

تصدر عن مؤسسة المستقلين الدولية
(نشرة إسبوعية إخبارية لقضايا الهجرة غير النظامية)

رئيس مجلس الادارة : بسمة فؤاد

النشرة الإخبارية

الاتحاد الأوروبي يتبنى تشددًا أكبر تجاه الهجرة غير الشرعية وشط تصاعد نفوذ اليمين المتطرف

يتجه الاتحاد الأوروبي نحو سياسة أكثر صرامة في التعامل مع الهجرة غير الشرعية، مدفوعًا بتزايد نفوذ الأحزاب اليمينية المتطرفة في عدد من دوله الأعضاء. ورغم إقرار اتفاق جديد للهجرة في مايو الماضي يتضمن قواعد صارمة تُطبق بداية من عام 2026، وافق قادة الاتحاد على الإسراع بإصدار تشريعات لتسريع ترحيل المهاجرين واستكشاف حلول جديدة. ويشمل هذا النهج إنشاء "مراكز العودة" خارج الاتحاد لتقييم أهلية المهاجرين للجوء، وفقًا لنموذج اتفاق روما وتيرانا، رغم إبطال المحكمة الإيطالية لهذا الإجراء. وعلى هامش القمة، استضافت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني محادثات مع دول الدنمارك وهولندا، بمشاركة زعماء دول أخرى وحكومات يمينية وسط إشادة المفوضية الأوروبية بالخطة الإيطالية، فيما انتقد النائب الأوروبي باس إيكهاوت هذا التوجه، معتبراً أنه يخضع لسياسات التخويف من اليمين المتطرف.



مصرع 12 مصرياً في انقلاب قارب للهجرة غير الشرعية قبالة سواحل ليبيا ونجاة شخص واحد

في حادث مأساوي، لقي 12 مهاجرًا مصريًا مصرعهم إثر انقلاب قارب يحملهم قبالة سواحل ليبيا، فيما تم إنقاذ شخص واحد فقط من ركاب القارب، وفق ما أعلنت السلطات المحلية ومؤسسة "العابرين" لمساعدة المهاجرين والخدمات الإنسانية في ليبيا. وذكرت المؤسسة، عبر حسابها على موقع فيسبوك، أن القارب انقلب على بُعد 60 كيلومترًا شرق مدينة طبرق مساء الاثنين، وقد نجا مهاجر واحد في حالة جيدة. وأفاد الناجي للسلطات الليبية أن القارب انطلق مساء الأحد من مصر، وعلى متنه 13 رجلًا من محافظتي الشرقية والغربية، كانوا في طريقهم إلى إيطاليا عبر قوارب مهربي البشر. وكانت مصر قد طالبت سابقًا باتخاذ إجراءات صارمة ضد شبكات تهريب البشر، ووضعت قوانين مشددة لمكافحة الهجرة غير الشرعية، كما عززت من إجراءاتها الأمنية على الحدود لمنع خروج المهاجرين غير الشرعيين عبر السواحل المصرية. جدير بالذكر أن ليبيا باتت منذ الإطاحة بمعمر القذافي في 2011 محطة رئيسية للمهاجرين نحو أوروبا عبر البحر المتوسط. ووفقًا لأرقام الأمم المتحدة، يوجد في ليبيا نحو 761,322 مهاجرًا من 44 جنسية، وفق بيانات منتصف عام 2024.



احتجاجات حاشدة في جزر الكناري ضد تدفق المهاجرين غير الشرعيين



تظاهر آلاف الأشخاص، اليوم الاثنين، في مدينتي لاس بالماس دي جران كناريا وسانتا كروز دي تينيريفي بجزر الكناري الإسبانية احتجاجًا على تزايد أعداد المهاجرين غير الشرعيين. ورفع المحتجون لافتات تطالب باتخاذ إجراءات فورية لتخفيف الضغط على الخدمات العامة، وتعزيز الرعاية الصحية، وتكثيف الجهود لمكافحة شبكات الاتجار بالبشر. تُعد إسبانيا، إلى جانب إيطاليا واليونان، من أهم بوابات الهجرة إلى أوروبا. ووفقًا لبيانات وزارة الداخلية، وصل 32,878 مهاجرًا غير نظامي إلى جزر الكناري عبر البحر حتى 15 أكتوبر 2024، بزيادة ملحوظة عن نفس الفترة في عام 2023. ورغم المخاطر الكبيرة على طريق المحيط الأطلسي من إفريقيا، خاصة مع تكرار حوادث غرق القوارب، لا يزال هذا المسار نشطًا بسبب الرقابة الأقل مقارنة بمسار البحر المتوسط.

ترامب يتعهد بإحياء قانون العدو الأجنبي لطرد المهاجرين



تعهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، المعروف بموقفه الصارم تجاه الهجرة، بإعادة تفعيل قانون العدو الأجنبي الصادر عام 1798 لطرد المهاجرين غير الشرعيين بسرعة. وأوضح ترامب في خطابه الأخير أن هذا القانون سيمنحه من "تفكيك عمليات المهاجرين الإجرامية في الولايات المتحدة. ويتيح قانون العدو الأجنبي للرئيس سلطة احتجاز أو ترحيل غير المواطنين من دول تعتبر معادية للولايات المتحدة خلال زمن الحرب. وقد تم تشريعه في عهد الرئيس جون آدامز عندما كانت الولايات المتحدة على وشك الحرب مع فرنسا، كجزء من سلسلة قوانين تهدف إلى حماية البلاد من الأجنبي المشتبه بهم.

غضب في كاليه بعد غرق ثلاثة مهاجرين في بحر المانش



تعيش بلدة كاليه الفرنسية حالة من الصدمة بعد وفاة ثلاثة مهاجرين أثناء محاولتهم عبور بحر المانش للوصول إلى بريطانيا. أعربت مليكة إيدلين، من سكان البلدة، عن استيائها قائلة: نحن بلد حقوق الإنسان، ولا أفهم كيف نترك هؤلاء يموتون في البحر. فيما عبرت عمدة كاليه، ناتاشا بوشارت، عن انزعاجها من تجاهل الدولة لهذه الأزمة، مؤكدة أن رؤساء البلديات الساحلية يشعرون بأنهم تُركوا وحدهم في مواجهة مشكلة دولية تتطلب اهتمامًا وإدارة فعّالة من السلطات.

السويد تربط بين المساعدات التنموية وتقليل الهجرة غير النظامية

في خطوة جديدة، أعلنت الحكومة السويدية عن تعزيز ميزانية المساعدات التنموية للدول القريبة من مناطق النزاع ودول عبور المهاجرين، بهدف تقليص تدفق الهجرة غير النظامية إلى أوروبا. وخصصت السويد ميزانية قدرها ثلاثة مليارات كرونة (284 مليون دولار) بين 2024 و2028 لدعم الدول المجاورة، بما يسهم في تقليل الهجرة على المدى البعيد. وأكد وزير المساعدات التنموية بنيامين دوسا أن هذه المبادرة تهدف إلى دعم البنى التحتية في الدول المتأثرة بالنزاعات أو الفقر، مما يساهم في استقرار السكان في بلدانهم الأصلية. بالإضافة إلى ذلك، خصصت السويد مبلغًا إجماليًا قدره 5.3 مليارات دولار سنويًا للمساعدات، نصفها مخصص لدعم أوكرانيا.

اعتقال شبكة تهريب مهاجرين غير قانونيين على الحدود البولندية البيلاروسية



أعلنت قوات حرس الحدود البولندية عن تفكيك شبكة تهريب مهاجرين غير قانونيين من بيلاروسيا إلى دول غرب الاتحاد الأوروبي، وذلك بالتعاون مع وكالة "يوروبول". تم اعتقال 11 شخصًا مشتبهًا بهم، بينهم مواطنون من بولندا وبيلاروسيا وروسيا وأوكرانيا. وأوضحت السلطات أن دور المهربين كان يركز على تجنيد سائقين لنقل المهاجرين عبر الحدود إلى ألمانيا، حيث تم استخدام شاحنات صغيرة لنقل المهاجرين غير القانونيين بشكل منظم.



وفاة مهاجر هندي بعد غرق قارب مطاطي أثناء محاولة عبور المانش



أعلنت السلطات الفرنسية عن وفاة رجل هندي في الأربعينيات من عمره، صباح الأحد شمال فرنسا، بعد أن غرق القارب المطاطي الذي كان على متنه برفقة مهاجرين آخرين أثناء محاولتهم عبور بحر المانش نحو المملكة المتحدة. تفاجأ المهاجرون بتفريغ الهواء من القارب، واضطروا للعودة سباحةً إلى الشاطئ، إلا أن الرجل أصيب بسكتة قلبية وتوفي على الفور. ويشهد هذا العام ارتفاعاً غير مسبوق في عدد ضحايا غرق قوارب المهاجرين في المانش، حيث بلغ عدد الوفيات منذ بداية العام 56 مهاجراً وفقاً للمحافظة البحرية للمانش وبحر الشمال.

ألمانيا تسجل أكثر من 53 ألف حالة دخول غير قانوني عبر حدودها البرية



أفادت الشرطة الاتحادية الألمانية عن تسجيل 53,410 حالات دخول غير قانوني عبر الحدود البرية للبلاد في الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري، وفقاً لما نشرته صحيفة بيلد أم زونتاج. ونتيجة لذلك، تم إعادة 28,321 شخصاً إلى دولهم الأصلية، بينما أوقفت الشرطة 1,195 مهرباً وسجلت 1,088 عملية تهريب. ولم تشمل هذه الأرقام عمليات التفتيش في المطارات والموانئ البحرية. كما اعتقلت الشرطة خلال الفترة نفسها 7,783 شخصاً بموجب مذكرات توقيف معلقة بحقهم، والتي تضمنت مخالفات مالية وجرائم خطيرة، إلى جانب مذكرات ملاحقة دولية للبعض منهم.

كندا تتخذ خطوات للحد من تدفق الهجرة غير الشرعية وتخفيض حصص الإقامة الدائمة

أعلنت السلطات الكندية عن خفض حصص الإقامة الدائمة بنسبة تصل إلى 21% ابتداءً من عام 2025، وفقاً لما صرح به رئيس الوزراء جاستن ترودو، مشيراً إلى أن هذا التوجه يهدف إلى تحقيق استقرار في النمو السكاني وإتاحة الوقت للحكومة للاستثمار في الرعاية الصحية والإسكان والخدمات الاجتماعية. وأضاف وزير الهجرة مارك ميلر أن الخطة جاءت استجابةً لانتقادات متزايدة، حيث أظهر استطلاع حديث أن نصف الكنديين يعتقدون أن الهجرة تضر بالأمّة، في حين يرى 58% أن مستويات الهجرة الحالية أعلى من اللازم، وهو رأي ازداد قوةً على مدار العامين الماضيين.

لاجئات سوريات يكشفن عن أهوال العنف والانتهاكات في طريق الهجرة عبر ليبيا



روت لاجئات سوريات تم إنقاذهن من البحر الأبيض المتوسط شهادات مؤلمة حول الأهوال التي تعرضن لها خلال رحلتهم عبر ليبيا. تحدثت إحدى الناجيات قائلة: كنت محظوظة لأنني لم أتعرض للاغتصاب في ليبيا، على عكس العديد من النساء والأطفال الآخرين. فيما أشارت أخرى إلى تجارب قاسية في السجون الليبية، حيث تعرض الأطفال لإساءات جنسية، وأجبرت العائلات على المشاهدة. أفادت مصادر بأن العديد من النساء اللواتي تم إنقاذهن كن حوامل بسبب الاعتداءات الجنسية خلال رحلتهم، وأن اللاجئات اللواتي يسافرن بمفردهن يعانين غالباً من صدمات نفسية نتيجة هذه الانتهاكات، مما يجعل الإفصاح عن تجاربهن أمراً صعباً بسبب الخوف الشديد.



شريف فلوريدا: أغلب المقبوض عليهم بتهم نهب بعد إعصارين كانوا مهاجرين غير نظاميين



أعلن شريف مقاطعة بينيلاس في فلوريدا، بوب جالتيري، أن 41 من أصل 45 شخصاً تم اعتقالهم بتهم النهب بعد الإعصارين اللذين دمرتا المنطقة كانوا مهاجرين غير نظاميين. وشهدت المقاطعة، التي تشمل كليرووتر وسانت بيترسبرغ، دماراً واسعاً بعد إعصاري هيلين و ميلتون في نهاية سبتمبر وبداية أكتوبر. وقال جالتيري إن فريقه أجرى دوريات لمنع النهب على الجزر الحاجزة، حيث تم اعتقال 45 شخصاً بتهم تتراوح بين السطو المسلح والتخريب والتعدي، بينما طلب من نحو 200 شخص مغادرة المنطقة لعدم توفر دليل كافٍ للاعتقال. من بين هؤلاء، كان 141 شخصاً من خارج المقاطعة، و163 ليسوا من مواطني الولايات المتحدة، دون توضيح حالة الهجرة لكل منهم.